مؤقت

مجلس الأمن

السنة الخمسون

الجلسة ٣٥٧٥

الجمعة، ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، الساعة ١٨/٤٠
نيويورك

الرئيس:	السيد فولتشي	(ايطاليا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	الأرجنتين	السيد كارديناس
	ألمانيا	السيد ايتل
	إندونيسيا	السيد ويبيسونو
	بوتسوانا	السيد نكغوي
	الجمهورية التشيكية	السيد كوفاندا
	رواندا	السيد أوبالجورو
	الصين	السيد وانغ شويشيان
	عُمان	السيد السمين
	فرنسا	السيد لادسو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جون وستون
	نيجيريا	السيد أيواه
	هندوراس	السيد رندون بارنيكا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد إندرفورث

جدول الأعمال

الحالة في جمهورية البوسنة والهرسك

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178.

افتتحت الجلسة الساعة ١٨/٤٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في جمهورية البوسنة والهرسك

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أوكرانيا والبوسنة والهرسك وتركيا وكرواتيا ومصر يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المعتادة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة أولئك الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغلت السيدة خالد صاليحوفيتش (البوسنة والهرسك) مقعدا إلى طاولة المجلس، وشغل السيد زلينكو (أوكرانيا) والسيد سليم (تركيا)، والسيد دروبنجاك (كرواتيا)، والسيد العربي (مصر) مقاعد إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تلقيت طلبا مؤرخا ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ من السفير دراغومير ديوكيتش يطلب فيه الإدلاء ببيان أمام مجلس الأمن. وبموافقة المجلس أعتزم دعوته للادلاء ببيان أمام المجلس في سياق مناقشة البند المعروض عليه.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقتين التاليتين: الوثيقة S/1995/776، وهي رسالة مؤرخة ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة، يحيل فيها نص بيان صادر عن رئيس الاتحاد الروسي؛ والوثيقة S/1995/778، وهي رسالة مؤرخة ٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة.

وتلقى أعضاء مجلس الأمن نسخا مصورة من رسالة مؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر موجهة إلى الأمين العام من ممثلي ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، وسوف تصدر كوثيقة تحمل الرمز S/1995/780.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): لقد طلب الاتحاد الروسي عقد جلسة رسمية عاجلة لمجلس الأمن للنظر مرة أخرى في الحالة في البوسنة والهرسك والحالة التي طرأت جراء القصف الواسع للمواقع الصربية من قِبل طائرات منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). ونود أن نكرر نداءنا المخلص بإنهاء ممارسات استخدام القوة هذه.

وإن نهجنا إزاء هذه المسألة معروف جيدا، وفي الأيام العشرة الأخيرة تم الاعراب عنه مرارا وتكرارا لشركائنا في مجموعة الاتصال، وللمسؤولين في الأمانة العامة للأمم المتحدة، وأثناء مشاورات مجلس الأمن وفي اجتماعات البلدان المساهمة بقوات في قوات الأمم المتحدة في البوسنة. وجرى الإعراب بوضوح مرة أخرى عن موقف روسيا في البيانات الأخيرة التي أصدرها الرئيس بوريس يلتسن رئيس الاتحاد الروسي والبيانات التي أدلى بها وزير خارجيته. ونعتقد اعتقادا راسخا بأن استمرار ضربات الناتو الجوية وقصف قوة الرد السريع للبوسنيين الصرب لا يعززان وإنما يقوضان الجهود المبذولة للتوصل إلى تسوية سلمية. فهي تتجاوز قرارات مجلس الأمن، وتغيِّر طابع صون السلم لعملية الأمم المتحدة في البوسنة، وتشرك المجتمع الدولي في الصراع ضد أحد أطراف الصراع.

فالمنطق الوحيد الذي يمكن أن نراه في أعمال منظمة الناتو هو أنه منطق انتقامي. وهي يمكن أن نسمي التدمير اليومي المنظَّم للامكانيات العسكرية للصرب البوسنيين بأنه "ردع" كما وصفه القرار ٨٣٦ (١٩٩٣)، عندما جرى تدمير الامكانيات العسكرية للصرب البوسنيين بصورة منهجية لعدة أيام. والقصف لا يستهدف مواقع عسكرية فقط وإنما أيضا التجهيزات والهياكل الأساسية - من جسور وخطوط اتصال، بما في ذلك المدنية. وحتى الآن لم يتلق الاتحاد الروسي أي رد

على الأسئلة سواء المتعلقة بالأضرار أو الإصابات التي أوقعتها عمليات القصف، بما فيها تلك التي وقعت بين السكان المدنيين. ونحن نصر على إبلاغ المجلس فورا بالحقائق.

وكما يعلم المجلس، فإن سبب المبادرة بهذا العمل كان الحادث الدموي الذي وقع في سوق سراييفو. وأود أن أقول بوضوح تام إننا ندين بقوة أي عمل إرهابي، بغض النظر عن مرتكبه. وأبلغ مجلس الأمن بأن التحقيق الذي أجرته قوات الأمم المتحدة أثبت مسؤولية الصرب البوسنيين. وإذ نثق بهذه المعلومات، فإننا كنا نتوقع تقديم توضيحات مفصّلة عن أسباب هذا الاستنتاج، وبخاصة أننا قرأنا أخبارا في الصحف تلقي بعض الشك على ذلك.

وأود أن أعيد إلى الأذهان أنه في حالة حادث مماثل للذي وقع في سوق سراييفو، في ٥ شباط/ فبراير ١٩٩٤، والذي اتخذ ذريعة لاستخدام القوة ضد البوسنيين الصرب، فإن أعضاء الأمم المتحدة تمكنوا، ولو في وقت متأخر، من معرفة نتائج التحقيق: أي لم يكن ممكنا في الواقع تحديد المجرمين. ومع ذلك، تم تنفيذ الضربات. وفي ضوء تلك الخبرة، فإننا نؤكد ونكرر مجددا مطالبتنا بإبلاغ المجلس فورا بتفاصيل آخر ما توصل إليه التحقيق.

وأود أن أؤكد بصورة خاصة على أن الإجراءات التي اتفق عليها في مجلس الأمن من أجل استخدام القوة في البوسنة والهرسك قد انتهكت هذه المرة انتهاكا خطيرا. أولا، لم تعقد المشاورات الضرورية مع أعضاء مجلس الأمن، كما نص على ذلك القرار ٨٤٤ (١٩٩٣). ولم يبلّغ أعضاء مجلس الأمن في الوقت المناسب بالأعمال التي تم الاضطلاع بها. وهذا غير مقبول تحديدا لأن الإجراءات المتخذة تمثل بوضوح تغيرا نوعيا في طابع استخدام القوة. ومع ذلك، أكرر بأن أعضاء المجلس، بعكس الحالات السابقة، لم يجر إبلاغهم إلا بعد وقوع الحادث.

ثانيا، إن أعمال القصف وإلقاء القنابل هذه المرة كانت شاملة وغير متناسبة، في حين كان هناك حتى اليوم فهم مغاير في مجلس الأمن بالنسبة لذلك. ونحن نعرف أن القرار المتعلق بالرد غير المتناسب قد اعتمد في مجلس الناتو، ومع ذلك لم يتخذ مجلس الأمن أية قرارات بشأن تغيير مبدأ التناسب في استخدام القوة.

ثالثا، لقد اعترتنا الدهشة، قبل عدة أيام تحديدا، إذ علمنا من المسؤولين في الأمانة العامة للأمم المتحدة بأنه جرى مؤخرا تغير نوعي في الترتيبات "الثنائية"، وأنه ليس أمام الأمم المتحدة الآن أية فرصة لإنهاء استخدام القوة دون موافقة الناتو. وقد يكون من المثير للاهتمام معرفة متى اتخذ هذا القرار ومن اتخذه، لأنه يتعارض مع آخر التوضيحات التي قدمها الأمين العام، الذي أشار بوضوح في رسالته المؤرخة ١ آب/أغسطس الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن (الوثيقة S/1995/623) فيما يتعلق بالتعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي بشأن استخدام القوة الجوية إلى أن:

"هذه الترتيبات الثنائية، لا تزال سارية". (S/1995/623، الفقرة الثانية).

وكما يعرف المجلس، فإن تلك الترتيبات منحت الأمم المتحدة حق إنهاء هذه الضربات الجوية بصورة مستقلة. وبالنسبة لنا، كما هو بالنسبة للأعضاء الآخرين الذين يسهمون بقوات في قوات الأمم المتحدة والذين ليسوا أعضاء في منظمة الناتو، فإن هذه مسألة بالغة الأهمية والحساسية، إذ أننا نتكلم هنا، من بين أمور أخرى، عن سلامة وأمن حفظة السلم التابعين لنا.

رابعا، علمنا في الآونة الأخيرة من وسائط الاعلام والبيانات التي أدلى بها ممثلو قوة الأمم المتحدة للحماية عن وجود مذكرة تفاهم بين منظمة الناتو والأمم المتحدة حول مسألة استخدام القوة الجوية في إطار الظروف الجديدة. إن تلك المذكرة لم يخطر بها مجلس الأمن ولا البلدان المساهمة بقوات - على الأقل روسيا لم تخطر بها - رغم أن المنطقة التي ستستخدم فيها القوة الجوية - حسب ما جاء في تلك المذكرة، واستنادا، مرة أخرى الى الصحافة، تقع خارج حدود البوسنة والهرسك وتمتد في الواقع الى داخل الدول المجاورة. هذا انتهاك مباشر لقرارات مجلس الأمن. علاوة على ذلك، وحسب ما فهمناه، فإن هذه المذكرة تحتوي أيضا على عدد آخر من التغييرات الأساسية في نهج عمليات الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك. ونسبة للأهمية القصوى لهذه المسألة، نطالب أيضا بأن يوفر نص المذكرة في الحال لأعضاء مجلس الأمن.

خامسا، إن المشاركة الحماسية لقوة الرد السريع في القضاء على المواقع الصربية تتجاوز بوضوح ولايتها التي حددها قرار مجلس الأمن ٩٩٨ (١٩٩٥).

فالأمر لم يعد يتعلق بحماية أفراد الأمم المتحدة والقوافل الانسانية. إنها مشاركة فعلية في العمليات العسكرية ضد أحد الأطراف. وأود أن أقتبس هنا من وثيقة وزعتها أمانة الناتو في اجتماع للجنة السياسية لمجلس تعاون شمال الأطلسي:

"في مساء ٥ أيلول/سبتمبر، شوهد اطلاق للنار في سراييفو. وتبعا لتقويم الأمم المتحدة، تم تبادل لاطلاق النار، بادرت به قوات الحكومة البوسنية، بين الطرفين المتحاربين. وأطلقت قوة الرد السريع طلقات تحذيرية باتجاه قوات صرب البوسنة. واستلم قائد القوات المحلية لصرب البوسنة رسالة تتضمن إنذارا".

يدلل هذ النهج بشكل جلي، في رأيي، على حقيقة أن قوة الرد السريع لم تعد محايدة رغم أنها تظل جزءا لا يتجزأ من قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم في البوسنة.

ويتساءل المرء نتيجة لذلك عن عملية الأمم المتحدة بأكملها في البوسنة. لقد أشرنا إلى أن آخر إنذار وجّه لصرب البوسنة احتوى بشكل أساسي على مطالب كان مجلس الأمن قد وجهها في الماضي إلى الطرفين في القرار ٩٩٨ (١٩٩٥). ولذلك فإن مطلب مجلس الأمن المتعلق بتنفيذ كل طرف للاتفاق المتبادل لنزع السلاح في المناطق الآمنة قد تم تجاهله، كما تجوهلت دعوة مجلس الأمن لوقف إطلاق النار ووقف الاقتتال. علاوة على ذلك، دعا مجلس الأمن الأطراف، في نفس القرار، إلى التعاون مع قوة الأمم المتحدة للحماية لتنفيذ هذه الاتفاقات. ولكن، ومنذ اتخاذ ذلك القرار، لم توفر لمجلس الأمن أي معلومات على الإطلاق عن كيفية تنفيذ قوة الأمم المتحدة للحماية للتعليمات المتعلقة بتعزيز المفاوضات بين الأطراف. وعوضا عن ذلك، أصدرت قوة الأمم المتحدة للحماية، كما نعلم جميعا، إنذارا لأحد الأطراف.

قد تكون لهذه التطورات عواقب خطيرة للغاية ليس فيما يتعلق بآفاق تسوية سلمية في البوسنة فحسب ولكن أيضا بالنسبة لأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلم ككل وعلاقتها بالمنظمات والترتيبات الإقليمية.

لقد سررنا كثيرا لسماع الأنباء المشجعة التي جاءتنا من جنيف عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه والمعني بتسوية بوسنية بين وزراء خارجية يوغوسلافيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك تحت رعاية فريق الاتصال الدولي. إن منطق السلم بدأ يحقق التقدم ليس بفضل الغارات الكثيفة وإنما بالرغم منها. وبالمناسبة، وكما هو معروف، فلقد وافق صرب البوسنة على المشاركة في المفاوضات كجزء من وفد واحد يضم يوغوسلافيا حتي قبل أن تبدأ غارات منظمة الناتو. ومن المهم بمكان أن اقتراحات فريق الاتصال، والتي تشمل ليس خريطة تعيين الحدود الإقليمية فحسب ولكن أيضا المبادئ الحقيقية لإطار دستوري عادل للبوسنة والهرسك، قد قـُبلت عقب اجتماعات جنيف من قبل جميع الأطراف.

ونرى أن النتيجة التي تم التوصل اليها في جنيف تخلق دفعة ايجابية لعملية سياسية مكثفة على أساس مجهودات مشتركة تقوم بها كل الأطراف المعنية. إن المبادرات الروسية كما قدمها الرئيس يلتسن، تنحو أيضا الى نفس الاتجاه، ودعونا نأمل أن يفسح منطق الحرب المجال لمنطق السلم.

السير جون وستون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد استمعت بعناية الى السفير لافروف وأفهم رغبته في هذه المرحلة في أن يعرض كامل آراء ووجهة نظر الاتحاد الروسي ولن أعلق بالتفصيل على بيانه ولكن كل ما أستطيع أن أقوله إنه بالنسبة للمملكة المتحدة فإننا واثقون تماما من أن ما قامت به الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في الآونة الأخيرة كان عملا مبررا ومتناسبا مع الهدف وكان واضحا ومحددا وهو حماية المناطق الآمنة عملا بقرارات الأمم المتحدة. ان ما هو مطلوب من صرب البوسنة هو أن يمتثلوا للمتطلبات التي شرحها لهم قادة الأمم المتحدة في الميدان، ووقتها ستنتهي العمليات.

ولكن أنظار العالم اليوم تنصب على جنيف وعلى التقدم المحرز في العملية السياسية. ومن الواضح أنه ليس هناك حل عسكري للصراع في البوسنة. ولقد أكدنا مرارا وتكرارا خلال الأزمة بأن على جميع الأطراف، بما في ذلك صرب البوسنة، أن تعمل من أجل حل سلمي. ونحن نرحب بنتائج الاجتماع بين فريق الاتصال ووزراء خارجية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والبوسنة وكرواتيا في جنيف اليوم. والمبادئ المتفق عليها في هذا الاجتماع تمثل خطوة هامة الى الأمام في البحث عن تسوية سياسية. وهذا يعني بشكل خاص أن قيادة صرب

البوسنة قد وافقت على التفاوض على أساس خطة فريق الاتصال.

وهذه ليست إلا خطوة واحدة على طريق السلام فالمفاوضات الصعبة ما زالت تنتظر الأطراف التي لا بد أن تكون مستعدة لتقديم التنازلات إذا أرادت أن تحقق التسوية. إلا أن الخطوة الأولى بدأت على الأقل.

السيد لادسو (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود في البداية أن أؤكد أن العمل العسكري الذي قامت به الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في البوسنة والهرسك ناجم عن القرارات التي اتخذت في مؤتمر لندن في ٢١ تموز/يوليه من العام الماضي كجزء من خطة لحماية المناطق الآمنة. ولقد بدأت هذه الأعمال نتيجة للقصف الشنيع الذي تعرض له سوق سراييفو المركزي وهو قصف حددت هوية المسؤولين عنه بوضوح وأدانه المجتمع الدولي برمته وبشدة.

ولا داعي للتذكير بأن العمليات التي تقوم بها منظمة الناتو تستند الى آلية "المفتاحين" مفتاح بيد الأمم المتحدة والآخر بيد الناتو، وشرعية هذه الآلية لا يرقى اليها الشك، والعمليات تتم مع الاحترام الصارم لصلاحيات مجلسنا ولمسؤوليات الأمم المتحدة بشكل عام.

ونظرا الى أن هذا هو الحال، فإن اجتماع مجلسنا هذا - وهذه أهم نقطة - يعقد في لحظة حاسمة على وجه الخصوص بالنسبة لتنشيط عملية السلام في يوغوسلافيا السابقة. إن اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة للبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، الذي عقد اليوم في جنيف تحت رعاية فريق الاتصال، جعل من الممكن التوصل الى اتفاق على مبادئ أساسية مقبولة للبلدان الثلاثة، ويشكل هذا الاتفاق خطوة حاسمة الى الأمام.

إن هذه النتيجة الأولى، التي لا بد أن تؤدي في أسرع وقت ممكن الى بدء مفاوضات سلام، تستند الى اقتراحات فريق الاتصال. وقد تحققت بفضل الجهود الدبلوماسية التي بذلتها جميع الأطراف المعنية، وخاصة مبادرات الولايات المتحدة وكذلك فرنسا وشركاؤها في الاتحاد الأوروبي. ويجب ألا ننسى الدعم الحاسم الذي قدمته بلدان منظمة المؤتمر الاسلامية التي تشارك معها مشاركة دائمة ومستديمة للعمل على تحقيق السلام.

وأود أن أذكر بأن فرنسا طالما أيدت إجراء اتصالات مباشرة بين البلدان الثلاثة، وقدمت اقتراحات محددة لهذا الغرض، وأكدت مجددا مرارا وتكرارا رغبتها في عقد مؤتمر قمة بينها. وبالاختصار نأمل في أن تظهر بهذه الطريقة دينامية من أجل السلام.

وإن هذا التقدم صوب تسوية الصراع في يوغوسلافيا السابقة يحدث في وقت تزداد فيه الحالة العسكرية في الميدان اتضاحا، مما يكشف عن أن الأعمال الجارية تعمل في خدمة إيجاد حل دبلوماسي شامل.

وإن الحزم العسكري شرط لا غنى عنه لنجاح العمل الدبلوماسي. وعلينا أن نتوخى اليقظة البالغة. وفي هذا الصدد من الضروري رفع الحصار عن سراييفو، وسحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة المحظورة حول هذه المدينة. ويجب أن تتوقف جميع الهجمات على المناطق الآمنة.

على أية حال، يستطيع مجلسنا اليوم أن يلاحظ مع الارتياح أن خطوة هامة في طريق السلام قد اتخذت، وعليه مواصلة إبداء نفس التصميم إذا أردنا فعلا التقدم نحو تسوية تفاوضية شاملة. ولذا، فنحن نوجه نداء رسميا الى الأطراف الثلاثة ببدء المراحل المقبلة في عملية التسوية بروح من الانفتاح والتوافق. وفرنسا، من جانبها، على استعداد لتقديم دعمها الكامل للسلام ولكفالة مواصلة تعزيز تماسك المجتمع الدولي، الذي يمثل عاملا أساسيا في أية تسوية.

السيد اندرفيرث (الولايات المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لعلنا في مرحلة تحول في الصراع الدامي الذي دمر يوغوسلافيا السابقة.

فبالتوقيع اليوم في جنيف على بيان مشترك ومبادئ أساسية متفق عليها، أرسي الأساس لإنهاء الحرب في البوسنة والهرسك. ومع أن تهديد الحرب ما زال ماثلا أمامنا، فإن هذه الأحداث قد أتاحت فرصة ضيقة وهشة للسلام. وقد عمل المجتمع الدولي عملا شاقا للتوسط من أجل التوصل الى تسوية تفاوضية عادلة ودائمة. والواقع أن حياة الكثير قد ضاعت في هذا الجهد، بما في ذلك حياة ثلاثة دبلوماسيين أمريكيين متفانين في عملهم وموهوبين، ثلاثة من صانعي السلام وهم: روبرت فريزر، وجوزيف كروزيل، ونيلسون درو. وأود أن أظن، بل أؤمن في الواقع، بأن فقدانهم المأساوي

قد أسهم في التحرك صوب السلام وهو التحرك الذي تجلى اليوم في جنيف.

إن هذا الجهد من أجل التوسط لإيجاد تسوية لم يكن طبعا ثمرة عمل دولة واحدة أو حتى بضع دول، ولكنه يشمل جهود الأمم المتحدة، والمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، وفريق الاتصال، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وعلينا جميعا أن نواصل جهودنا لمساعدة الأطراف التي تقع عليها المسؤولية النهائية عن اتخاذ القرارات من أجل السلام.

وتتفق الولايات المتحدة مع جميع أعضاء المجلس الآخرين على أن الصراع في جمهورية البوسنة والهرسك لا سبيل الى تسويته في ساحة المعركة. وهذا هو الذي دفعنا الى التأكيد الكبير على ايجاد حل دبلوماسي والى بذل الجهود الكثيرة لإيجاد هذا الحل ونعتقد أنه للدفاع عن احتمال الحل الدبلوماسي ليس لدى المجتمع الدولي سوى خيار الرد بقوة على هجوم صرب البوسنة على سوق سراييفو. وكان قادة صرب البوسنة يعلمون قرارات مجلس الأمن التي أعلنت سراييفو منطقة آمنة. وقد أنذروا بأنه اذا استمرت الهجمات على المناطق الآمنة أدى ذلك الى رد قوي. وقد اختاروا أن يتجاهلوا هذا الإنذار وعليهم الآن أن يتقبلوا نتائج أعمالهم.

وقد أوضحت الأمم المتحدة أنها لا تحارب صرب البوسنة وإن منظمة حلف شمال الأطلسي لا تحارب صرب البوسنة. وستنتهي الجولة الحالية من الضربات الجوية بمجرد امتثال قيادة صرب البوسنة للشروط التي عرضها عليهم الجنرال جونفييه، والتي لا تدعو الى أكثر من تنفيذ قرارات مجلس الأمن. وبينما تأسف حكومتي لضرورة تنفيذ هذه الضربات الجوية، فهي تدعم تماما الإجراء الذي اتخذته الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي لردع أية هجمات أخرى على المناطق الآمنة. فهذه الإجراءات مخولة تخويلا كاملا بموجب قرارات مجلس الأمن الراهنة. فمجلس الأمن هو الذي أنشأ المناطق الآمنة، والمجلس هو الذي كلف قوة الأمم المتحدة للحماية بولاية ردع الهجمات التي تشن عليها. ونعتقد أنه على المجلس الآن أن يدعم جهود قوة الأمم المتحدة للحماية لتنفيذ هذه الولاية.

إن أحداث اليوم دلالة تبعث على الأمل على أن الأطراف ستختار التصالح وإعادة البناء. وتدرك حكومتي أنه لا يزال من الواجب القيام بعمل الكثير لترجمة مبادئ جنيف المتفق عليها اليوم الى تسوية سلام لها مقومات البقاء. وسنضطلع بمسؤولياتنا، ونطلب الى جميع الأطراف الاضطلاع بمسؤولياتها.

وكما أعلن الرئيس كلينتون اليوم في واشنطن:

"من الضروري أن تبدي الأطراف نفس المرونة والحنكة السياسية اللتين جعلتا اتفاق اليوم ممكنا إذا أرادت فعلا أن تتحول عن الحرب وتحقق الهدف المشترك ألا وهو السلام الدائم في البلقان."

السيد ايتيل (المانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في أغلب الأحيان عندما يجتمع مجلس الأمن لمناقشة الحالة في البوسنة والهرسك فإن سبب اجتماعنا يكون تحولا آخر أليما في الأحداث مع مزيد من المعاناة الإنسانية ومزيد من التردي في الحالة.

أما اليوم فنحن نجتمع في ظل ظروف مختلفة. فاليوم، كما قال وزير الخارجية الألماني السيد كينكل، فإن بصيص أمل وسلام قد أصبح يرى في آخر نفق اليأس.

ولذا فإن وفد بلدي ممتن لوفد الاتحاد الروسي لطلب عقد هذه الجلسة.

قبل ساعات قليلة، شهدنا جميعا الاجتماع الأول لوزراء خارجية جمهورية البوسنة والهرسك، وجمهورية كرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) في جنيف. والمانيا ترحب بالمداولات والنتائج البناءة الناجمة عن هذا الاجتماع. وقد أكدت هذه المحادثات التي تجري تحت رعاية فريق الاتصال أن ثمة فرصة واقعية للسلام.

إن ما ينبغي عمله الآن على وجه السرعة هو المضي بحزم وتصميم في الطريق المؤدي الى تسوية سلمية. ولذا، نحث مرة أخرى القادة في بالين على إنهاء الهجمات الجوية على الأهداف العسكرية لصرب البوسنة. وكما أبلغتهم سلطات الأمم المتحدة المختصة، ينبغي اتخاذ خطوات محددة تماما، من بينها إنهاء الهجمات على سراييفو وعلى سائر المناطق الآمنة، وسحب الأسلحة الثقيلة التابعة لصرب البوسنة من المناطق المحظورة تماما حول سراييفو دون إبطاء؛ وإضافة الى

ذلك يجب أن يجعل من الممكن استخدام مطار سراييفو دون تقييد.

ومن المؤسف أن هناك توكيدات ينبغي أن نرد عليها ولو باختصار. لقد قرأنا وسمعنا أن الهجمات الجوية ذات طبيعة انتقامية أو عقابية، وهذا لا يمكن أن يكون صحيحا. وكما نعرف جميعا فإن العقاب، عندما يبت فيه، يكون بمعزل عن سلوك مذنب لاحق. وقد يأسف المرء على أفعاله، وقد يغير سلوكه، ولكن لا بد من تنفيذ الحكم.

ولكن الحالة هنا مختلفة تماما. فجميع الأطراف، بما في ذلك صرب البوسنة، تدرك أنه عندما يمتثل صرب البوسنة للمطالب المذكورة توا، ستتوقف الهجمات الجوية. ولذا من الواضح أن الهجمات الجوية ليست ذات طبيعة عقابية وإنما هي تدابير قسرية وتنفيذية.

وما يطبق هو القانون الدولي في شكل قرارات اتخذها جهاز الأمم المتحدة المختص، ألا وهو مجلس الأمن.

ومجلس الأمن نفسه وفر في القرار ٨٣٦ (١٩٩٣) الأساس للعمل العسكري. فهو يخول الدول الأعضاء أن تتخذ:

> "رهنا بالتنسيق الوثيق مع الأمين العام وقوة الأمم المتحدة للحماية جميع التدابير اللازمة، عن طريق استخدام القوة الجوية، في المناطق الآمنة وما حولها .....، لدعم قوة الأمم المتحدة للحماية في أداء ولايتها". (القرار ٨٣٦ (١٩٩٣)، الفقرة ١٠)

وإن الهجمات الجوية التي تقوم بها منظمة حلف شمال الأطلسي جاءت بناء على طلب الأمم المتحدة. وهي تستهدف أهدافا عسكرية فحسب. وعلاوة على ذلك، فإن استخدام القوة، كما قلت، ذو طبيعة محدودة، فما زال هدفه تحقيق امتثال الطرف الصربي البوسني للمطالب المشروعة التي ذكرتها.

وننضم الى جميع أعضاء المجلس الآخرين في الترحيب بالإنجاز العظيم الأول لنتيجة اجتماع جنيف. فالسكان المدنيون في المقام الأول هم الذين سيستفيدون من هذه الجهود السلمية فيما أصبح ساحة حرب.

ولألمانيا مصلحة جوهرية في إنهاء الصراعات في يوغوسلافيا السابقة. واليوم، بعد اجتماع جنيف، نأمل في أن نستطيع الشروع في مفاوضات من أجل التسوية السلمية بفرص أفضل للنجاح. ونحن بدورنا لن ندخر جهدا لتحقيق هذا الهدف الذي استعصى علينا وقتا طويلا.

السيد كوفاندا (الجمهورية التشيكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها وفدي في هذا الشهر، اسمحوا لي أولا، سيدي، أن أهنئكم على تقلدكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر وأن أعرب عن امتناننا للسفير نوغروهو ويسنومورتي وفريقه على الأسلوب الذي أدار به أعمال المجلس في شهر آب/أغسطس.

وهذا المساء، يود وفدي أن يتطلع الى المستقبل بدلا من العودة الى الماضي. وترحب حكومتي بالمبادئ الأساسية للشكل الجديد للبوسنة والهرسك الذي وافقت عليه أطراف الصراع في وقت سابق من اليوم في جنيف. وهذا الاتفاق لا يعني نهاية الحرب، وعلى الأقل ليس بعد. ولكن من المؤكد أنه يمثل معلما على الطريق الى تسويتها السلمية. وتشير الأنباء الواردة من جنيف الى استعداد أطراف الصراع لا لقبول اقتراح السلم فقط، بل أيضا لتنفيذه بحسن نية. ونشيد بالجهود التي بذلتها الدبلوماسية الامريكية في الآونة الأخيرة والجهود المستمرة التي يبذلها أعضاء فريق الاتصال، والتي أسهمت إسهاما هائلا في الوصول الى هذه المرحلة.

ونطلب الى الأطراف الشروع على الفور في العملية التي وضعت خطوطها العريضة في جنيف، لأن الوقت هو بيت القصيد. وعملية التوصل الى تسوية سياسية ينبغي ألا تظل رهينة للمتطرفين العسكريين الذين يحاولون التسويف بينما يقتلون المدنيين الأبرياء في مدينة بوسنية بعد الأخرى. وتؤكد الجمهورية التشيكية على أن التنفيذ التام وغير المشروط لجميع قرارات المجلس ذات الصلة ولمبادئ جنيف هو وحده الذي سيكفل التسوية الدائمة لهذا الصراع.

ونود أن نشير الى أنه لم يتم حتى الآن تناول جميع مناطق الصراع في جنيف. ولم يتوصل بعد الى

نقاط اتفاق بشأن سلافونيا الشرقية. وبالرغم من أن الأطراف تعتزم العودة الى هذه المسألة قريبا، فإننا نجد في هذا أمرا مقلقا. وهي ترى، ونحن نشاطرها هذا الرأي، أن من الملائم زيادة اليقظة، بما في ذلك تعزيز قوات عملية الأمم المتحدة لاستعادة الثقة في كرواتيا.

وختاما، دعوني أؤكد على تأييد بلدي القوي والقاطع للأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي للدور الذي اضطلعتا به على نحو مشترك والتدابير التي اتخذتاها في الآونة الأخيرة للحيلولة دون مزيد من قصف السكان المدنيين في البوسنة والهرسك ولإعادة الأطراف الى طاولة المفاوضات.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الجمهورية التشيكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

السيد أيواه (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ما برحت المأساة الحاصلة في يوغوسلافيا السابقة، وأسوأ مظاهرها الصراع القائم في البوسنة والهرسك، مسألة تثير بالغ القلق بالنسبة لحكومتي. فلقد كانت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة بلدا صديقا، تمتعت نيجيريا معه طيلة سنوات بعلاقات مثمرة وذات منفعة متبادلة، ولهذا فقد أيدنا جميع جهود السلام والمبادرات الدبلوماسية التي تستهدف التوصل الى حل شامل للأزمة. وكدليل على ذلك القلق، كان بلدي من البلدان الأولى التي ساهمت بكتيبة من الجنود في أول عملية حفظ سلام للأمم المتحدة وزعت في كرواتيا في عام ١٩٩٢؛ ورغم أننا الآن لم نعد مشاركين في هذه القوات، فإن لدينا أفرادا في فريق المراقبين العسكريين في قوة الأمم المتحدة للحماية. وعلاوة على ذلك، أيدنا جميع الاقتراحات الإيجابية، كالقرارات والبيانات الرئاسية التي قدمت في المجلس بهدف دفع عملية السلام قدما.

بيد أننا ما زلنا ننظر بقلق الى الافتقار الى وحدة الهدف ومواءمة السياسات فيما بين الأطراف الرئيسية في الأزمة، وعلى وجه التحديد في إطار فريق الاتصال. فميل الدول الكبرى الى التحيز الى جانب طرف والتخلي بسهولة عن طرف آخر لم يساعد في التقدم في سعينا الجماعي صوب إقرار السلم. ولهذا فقد ناشد وفدي مرارا وتكرارا الدول والمنظمات الإقليمية المعنية بصورة مباشرة والقادرة على اتخاذ الاجراءات أن تنسق جهودها مع جهود الأمم المتحدة تشجيعا للتوصل الى حل سلمي للصراع.

لقد كانت التطورات الأخيرة في البوسنة والهرسك، والعدوان الكبير في كرواتيا، نقطة تحول في الأزمة، ولقد ناشدت حكومتي جميع المعنيين بتكثيف البحث عن حل سياسي. ولقد شجعتنا بعض الدلائل على أن هذا قد بدأ يتحقق. ولكن حادثة سوق سراييفو وضعت عقبة غير متوقعة أخرى في طريق عملية السلام.

وهناك جانب آخر من جوانب المشكلة استحوذ على اهتمام حكومة بلدي هو دور معتمري الخوذات الزرقاء في الصراع. فبينما شعرنا بالحاجة الى تعزيز مصداقية جهود الأمم المتحدة عن طريق تعزيز قوة الأمم المتحدة للحماية على الدفاع عن نفسها وتنفيذ ولايتها، حذرنا أيضا من احتمال أن تصبح الأمم المتحدة متورطة بوصفها طرفا في الصراع. وفي هذا الشأن، اعتبرنا الضربات الجوية التي قام بها حلف شمال الأطلسي مؤخرا استجابة مناسبة مدروسة للقصف الذي شنته قوات صرب البوسنة بالمدفعية مؤخرا ضد مركز مدني، ولكننا في الوقت نفسه أعربنا عن الأسف لأنه أصبح ضروريا استخدام تلك القوة.

ومع ذلك، اسمحوا لي بأن أذكر مجددا أن خيار حكومة بلدي المفضل لا يزال هو التسوية السياسية التفاوضية. ونحن نحث على قبول جميع الأطراف المعنية العمل على تحقيق هذا الخيار بحسن نية. إن الخيار العسكري عقيم وينبغي التخلي عنه.

ويأمل وفد بلدي ألا تكون هذه الضربات قد أحدثت ضررا لا يمكن إصلاحه لحيدة الأمم المتحدة، أو قضت على بصيص الأمل الذي بدا مؤخرا في التوصل الى تسوية سلمية. ونعتقد أن الوقت لم يفت لإعادة تقييم الاستراتيجية الراهنة وإلقاء نظرة بعيدة الى ما يمكن أن تقودنا إليه في آخر الأمر. وإعادة التقييم هذه ينبغي أن يقوم بها كل من الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي ليس انطلاقا من التنافس، وإنما من المشاركة.

ولذلك، تدعو حكومة بلدي جميع الأطراف الى ضبط النفس وتطلب من الحكومات ذات النفوذ الأكبر على الأطراف الى ممارسة نفوذها لجمعها حول طاولة المفاوضات. ونأمل أن توفر النتائج التي توصل إليها في

الاجتماع المعقود في جنيف نقطة انطلاق وقوة الدفع الضرورية للتقدم بعملية السلام.

السيد وانغ شويشيان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): لقد وقّع وزراء خارجية البوسنة والهرسك، وكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية اتفاق مبادئ في جنيف اليوم كأساس للتفاوض بشأن إنهاء الصراع في البوسنة والهرسك. وهذا تطور إيجابي يعرب الوفد الصيني عن ترحيبه الصادق به.

وفيما يتعلق بمسألة البوسنة والهرسك، لا يزال رأي الوفد الصيني أن سيادتها ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي ينبغي للمجتمع الدولي احترامها. وأي حل مناسب ينبغي التوصل إليه عن طريق المفاوضات السلمية - أي الحل المقبول لجميع الأطراف المعنية. وقد اتضح أن المفاوضات السلمية هي الخيار الصحيح الوحيد لتسوية المسألة في البوسنة والهرسك.

والصين - استنتادا الى موقفها القائم على المبدأ - لا تحبذ استخدام الضربات الجوية لممارسة الضغط. والقيام بذلك لن يساعد على تسوية المسألة، ولكن سيزيد من تعقيد الحالة ويخلق عقبات أمام أية تسوية سياسية. ونحن نعتقد، في ضوء اتفاق المبادئ الذي توصلت إليه الأطراف المعنية، أنه من الضروري وقف الضربات الجوية فورا لتهيئة بيئة مواتية لعملية التسوية السياسية.

وإن الخيارات من أجل إنهاء الصراع المطول في البوسنة والهرسك معقدة. ومع أن هناك اتفاق مبادئ توصلت إليه الأطراف المعنية، لا تزال هناك مسائل هامة عديدة ينبغي حلها. ولذلك، نأمل أن تظهر الأطراف المعنية أكبر إرادة سياسية ممكنة وأن تواصل بذل جهودها بروح بناءة وأن تفكر جديا في المصالح الأساسية لمختلف الأمم في هذه المنطقة حتى تزيد من دفع عملية التسوية السياسية الشاملة، لكي يمكن تحقيق السلم والاستقرار الدائمين في منطقة يوغوسلافيا السابقة.

السيد ويبيسونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن الصراع في البوسنة والهرسك مسألة تثير قلق اندونيسيا العميق. وفي هذا الشأن، نذكر أننا ندخل الآن مرحلة حاسمة فيما يتعلق بالتطورات في جمهورية البوسنة والهرسك، على النحو الذي بينته النتيجة الإيجابية التي أسفر عنها الاجتماع في جنيف بين وزراء خارجية البوسنة والهرسك وكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ووفد بلدي يعلق أهمية كبرى على أية مبادرة سلمية في المنطقة.

وإن الإجراء الحاسم من جانب المجتمع الدولي، وهو الإجراء الذي طولب به كثيرا، لحماية المناطق التي أعلنتها الأمم المتحدة مناطق آمنة حُقق أخيرا. والعمليات الجوية التي قام بها حلف شمال الأطلسي وصرحت بها الأمم المتحدة تتمشى مع قرارات مجلس الأمن، وبخاصة القرار ٨٣٦ (١٩٩٣) الذي صرح، من بين ما صرح، بأن تتخذ قوة الأمم المتحدة للحماية، وهي تتصرف دفاعا عن النفس، التدابير الضرورية بما في ذلك استخدام القوة، ردا على قصف أي طرف من الأطراف للمناطق الآمنة. ويقرر نفس القرار أن الدول الأعضاء، قد تقوم، بشكل انفرادي أو عن طريق منظمات أو ترتيبات إقليمية، وبمقتضى سلطة مجلس الأمن وبالتنسيق الوثيق مع الأمين العام وقوة الأمم المتحدة للحماية، باتخاذ جميع التدابير الضرورية عن طريق استخدام القوة الجوية في المناطق الآمنة التابعة لجمهورية البوسنة والهرسك وحولها لدعم قوة الأمم المتحدة للحماية في أداء ولايتها.

وفضلا عن ذلك، فإن هذا الإجراء يدل على فعالية التدابير التي اتخذت مؤخرا لتنظيم عملية صنع القرار في إطار الأمم المتحدة، كما يعكس التعاون الوثيق بين الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

ويود وفد بلدي أن يدعو طرف صرب البوسنة الى الاستجابة بشكل إيجابي ودون تأخير للخطوات التي دعت إليها الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي بإنهاء تهديد منطقة سراييفو الآمنة، وبخاصة بسحب أسلحته الثقيلة من منطقة الاستبعاد حول المدينة وهي المنطقة التي تقدر بعشرين كيلومترا.

ويود وفد بلدي أن يؤكد أن أي حل شامل للصراع في البوسنة والهرسك لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الوسائل السلمية. وفي هذا الشأن، نرحب بالنتائج التي تحققت صباح اليوم في جنيف في الاجتماع الذي عقد تحت رعاية فريق الاتصال والذي حضره وزراء خارجية جمهورية البوسنة والهرسك، وجمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ونأمل أن يكون هذا الاجتماع بداية مرحلة جديدة تتسم بجهد

مجدد نحو تسوية عادلة شاملة سلمية للصراع في يوغوسلافيا السابقة.

السيد كارديناس (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): إن الأعمال التي يضطلع بها زعماء البوسنيين الصرب ضد المناطق الآمنة عموما التي أنشأها هذا المجلس، وضد السكان المدنيين خصوصا في سراييفو، تجاوزت كل حدود القانون الانساني واتخذت الطريق غير المقبول للقسوة غير المألوفة. ولذا فإن وفد بلدي يفهم أن العمل المشترك بين قوات الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي الذي يجري الآن، أصبح، مع الأسف، لا مفر منه كوسيلة تحاول أن تضع حدا للحصار المشتعل الذي أراق دم سراييفو مرة تلو الأخرى.

والقسوة التي أشرت اليها شملت، ويجب ألا ننسى ذلك، ارتكاب الاساءات المخزية التي لم يسبق لها مثيل ضد ذوي القبعات الزرق أنفسهم، مما أثار دهشة المجتمع الدولي برمته. إن عدم احترام المعايير والحدود التي أنشأها مجلس الأمن يجب أن يتوقف نهائيا. وعلى جميع الأطراف أن تضطلع بالتزاماتها المحددة. ونحن نتعهد بالكامل بتحقيق هذا الهدف.

ومع ذلك، فإن الأمل بإحلال السلام يبدو أنه ولد من جديد اليوم في جنيف.

وبالرغم من ذلك، يمكن لنا أن نبدأ برؤية احتمال بروز منطق السلم، القائم على حل سياسي، مما يعطينا سببا للتفاؤل. وانه من خلال السير على ذلك الطريق وحده بقلب مفتوح يمكننا الوصول الى سلم دائم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سأدلي الآن ببيان بوصفي ممثلا لايطاليا.

إن جلسة مجلس الأمن لهذا اليوم تتوافق مع ورود معلومات من جنيف عن تطورات هامة وايجابية وجديدة في أزمة يوغوسلافيا السابقة. فوزراء خارجية جمهورية البوسنة والهرسك، وجمهورية كرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) توصلوا الى تفاهم اليوم، في ذلك الاتجاه، بشأن بعض المبادئ الأساسية المتفق عليها التي ستنظم المفاوضات الصعبة القادمة وبشأن نص بيان مشترك. ونود أن نهنىء جميع الذين ساهموا في هذا النجاح، وأن نشيد بصفة خاصة، كما فعل ممثل الولايات المتحدة من قبل، بذكرى الدبلوماسيين الأمريكيين البارزين الذين ضحوا بحياتهم قرب سراييفو قبل بضعة أيام فقط وهم منهمكون في المساعدة على احلال السلام. وأعتقد أن الاخبار الطيبة القادمة من جنيف تمثل أكبر إشادة تقدم لذكراهما، وكذلك لذكرى جميع الذين فقدوا حياتهم من أجل قضية السلام في يوغوسلافيا السابقة.

وفي حين نسلم بأهمية هذا التطور، دعونا مع ذلك لا نخدع أنفسنا ونظن بأن السلام بات قريب المنال. ففي السنوات الأخيرة تحطمت آمال كثيرة، وعوملت الكثير من الاتفاقات المعقودة بين أطراف الصراع على أنها مجرد قصاصات من ورق. ومع ذلك، وكما قالت اليوم وزيرة خارجية بلدي، الاونرابل سوزانا أنجيلي، فإن التفاهم الذي تحقق اليوم يشكل خطوة أولى هامة نحو السلم في البوسنة والهرسك، وهي خطوة يجب تعزيزها بأسرع ما يمكن. فهذا التفاهم يمكن أن يؤدي الى تنفيذ خطة السلام التي اقترحتها الأمم المتحدة، وهي الخطة التي حظيت بمساهمة ايطاليا وشركائها الأوروبيين، والتي تتشاطر ايطاليا شروطها ونهجها العام.

كما نود أن نعرب عن ارتياحنا إزاء بروز آليات لإدارة المراحل اللاحقة من المفاوضات على أساس التنسيق الوثيق مع العمل الذي تضطلع به الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الروسي. وكذلك، وفي ضوء الاجتماع القادم الذي ستعقده مجموعة الاتصال في روما، فإن بلدي سيواصل مشاركة المجتمع الدولي في السعي لاستعادة السلام في البوسنة والهرسك.

غير أن بصيص التفاؤل هذا وما أطلق عليه شعاع الأمل ينبغي ألا ينسيانا أن مدينة سراييفو والمناطق الآمنة الأخرى في البوسنة والهرسك ما زالت تحت التهديد المباشر لقذائف البوسنيين الصرب. وصور المذبحة الأخيرة التي وقعت في سراييفو والتي راح ضحيتها ٣٢ مدنيا بريئا، مازالت حية بشكل مؤلم في نفوس وقلوب الرأي العام الايطالي.

وفي مناسبات عديدة في الماضي أعلنا أن ممارسة شن هجمات عشوائية على المدنيين العزل ممارسة بغيضة على نحو خاص وغير مقبولة أبدا طبقا لأي معيار من معايير المجتمع المدني. ولذا، فإن من واجب المجتمع الدولي أن يحول دون تكرار هذه الهجمات في المستقبل.

إن هـذا، وهذا فقـط، كان الهـدف الرئيسي للهجمـات الجوية التي شنتها مؤخرا منظمة حلف شمال الأطلسي ضد الأهداف العسكرية البوسنية الصربية، والتي أختيـرت بدقة بغيـة ضمـان الفعالية والحد في الوقت نفسه قـدر الإمكان من إلحاق أضـرار جانبية. واعتمدت هذه المبادرات بتنسيق وثيق مع السلطات العسكرية للأمم المتحـدة ومنظمـة حلف شمـال الأطلسي، وفقا للطرائق الجديدة التي حددتها رسالة الأمين العام المؤرخة ١ آب/اغسطس.

أود أن أؤكـد مرة أخـرى على أن هـدف هذه الهجمات ليس إنزال العقاب. وكما قال زميلي الألماني وأصاب القول، فإن غرضها هو الحؤول دون وقوع المزيد من الاحداث، كالمذبحة التي ارتكبت مؤخرا. وبإيجاز، فهي تهـدف الى وضع حـد لجميع الهجمات التـي تشن على المناطق الآمنـة، واجبار البوسنيين الصرب على سحب أسلحتهم الثقيلة من منطقة الاستبعاد في سراييفو ومنح حرية التحـرك الكاملـة لقوة الأمـم المتحدة للحماية والوكالات الانسانية الأخرى.

والمسألة، بعبارة أخرى، مسألة اقناع الزعماء في بالي باحترام الالتزامات التي تعهدوا بها في الماضي. إن هـذا، وهذا وحـده، هو هـدف التحالـف - أي تحالف شمال الأطلسي - الذي تفخـر ايطاليا بأنها من أعضائه المؤسسين، وتشارك الآن مباشرة ببعض طائراتها في عملياته الجوية في البوسنة والهرسك، بعد أن قدمت في الماضي دعما لوجستيا كبيرا.

لقد لاحظنا في مناسبات عديدة في الماضي أن هذه العمليات العسكرية ينبغي أن لا تكون غاية في حد ذاتها. إذ يجب النظر إليها في سياق الجهد السياسي والدبلوماسي الأوسع الذي يقوم به المجتمع الدولي وهو جهد قصد به استعادة السلم في البوسنة وفي كل أنحاء يوغوسلافيا السابقة.

إن أفكارنا تتجه في آخر المطاف الى أولئك الذين ما زالوا يعانون: الى المدنيين الأبرياء الذين أرغموا على ترك الأماكن التي نشأوا فيها فهم يهيمـون على وجوههم من مكان الى مكـان بلا مأوى وبـلا أمن، وحتى هذا اليوم، بـلا أمل. وفي الختـام اسمحوا لي أن أؤكد لهم أن بلدي سيستمر فـي بذل كل ما فـي وسعه لتحقيـق السلام في منطقة قريبة جدا من ايطاليا ونحن لا نقصد بذلك القرب من الناحية الجغرافية فقط.

استأنف الآن القيام بمهامي كرئيس للمجلس.

المتكلمة التالية ممثلة البوسنة والهرسك وأعطيها الكلمة.

السيدة خالد صالحوفتش (البوسنة والهرسك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أرجو أن تسمحوا لي، سيدي الرئيس، بتهنئتكم على توليكم رئاسة المجلس. إن وفدي على ثقة بأن المجلس سيسلك طريقا آمنا ومتعقلا تحت قيادتكـم. كما أود أن أعبـر عن تقدير وفـدي العميق للسفير نوغروهو ويسنومورتي، ممثل اندونيسيا، لقيادته أعمال المجلس خلال شهر آب/أغسطس.

تؤيد حكومة جمهورية البوسنة والهرسك تماما عمل الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ضد الأهـداف العسكرية لصـرب كراديتش وترى أن مشروعية هذا العمل لا يرقى إليها الشك وهو عمل يكفله القـرار ٨٣٦ (١٩٩٣) الذي صوت لصالحه جميع أعضاء مجلس الأمـن الـ ١٥. إن الضربات الجويـة ضد صرب كراديتش هي الوسيلة الوحيدة لوقف الإرهاب والقتل المتعمد للمدنيين الأبرياء في المناطق الآمنة ولحماية هذه المناطق من عمليات الغزو المحتملة كالعمليات التي وقعت مؤخرا في منطقتي سربرينتسا وجيبا الآمنتين.

والمناطق الآمنة، منذ قيامها، حرمت بشكل أساسي من كل ما تحتاجه للبقاء وذلك عن طريق قطع إجرامي وحقود لإمدادات المياه، والكهرباء، والغاز وكل أنواع الاتصالات مع العالم الخارجي، وأيضا عن طريق سد الطريق، بلا توقف في وجه قوة الأمم المتحدة للحماية ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين وحرمانهما من القيام بمهامهما المتعلقة بتوصيل العون الضروري لسكاننا. إن التشكيك في إجراء الأمم المتحدة والناتو، الذي يهدف أخيرا الى وقف هذا الإرهاب وتحقير الأمم المتحدة اللذين لا يمكن احتمالهما أو قبولهما، يعني أيضا المزيد من القبول بالازدراء بهذه المنظمة العالميا كمنتدى خاويا للمتناظرين أو حتـى بالعـودة الى عالم سابق اتسم بالمواجهة والاستقطاب والذي ظل ينخر لعقود في جسد هذه المنطقة العالمية؟

إن الإجابـة التـي يقدمهـا المجتمـع الدولـي اليـوم للإرهاب الذي استمر لمدة ٤١ شهرا ضد المدنيين أحال جمهوريـة البوسنة والهرسـك الى تـراب ورماد ومسـح من على وجـه الأرض عن عمـد كنـوزا لا تقدر

بثمن جمعت في المنطقة عبر آلاف السنين - هذه الإجابة جاءت، للأسف، بعد تأخير طويل، بعد أن قتل أكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ من غير الصرب، الأغلبية منهم من مسلمي البوسنة، وبعد أن جرح ما يزيد على ٠٠٠ ٥٠٠ شخص، سيظل أكثرهم يعاني من العواقب مدى الحياة، وبعد أن طرد مليون ونصف مليون من السكان من مناطقهم التي احتلها صرب كراديتش أثناء عمليات الإبادة والتطهير العرقي.

إن الإجراء الذي تقوم به الأمم المتحدة والناتو ينفذ بعناية شديدة بغرض إسكات أسلحة الإرهاب التي لا تعرف رادعا أو بنقلها الى مسافة لا تسمح لها بقتل المدنيين في شوارع سراييفو. لقد تم الاضطلاع بهذا العمل بعد أن رفضت بالي بازدراء مرة أخرى الطلب المتعلق بسحب هذه الأسلحة الى خارج حدود المنطقة المحظورة. لقد كشف هذا العمل بوضوح المخزون الاحتياطي غير المحدود للعتاد والذخائر المتوفرة لصرب بالي والتفوق الكبير الذي يتمتع به الإرهابيون فيما يتعلق بالمدفعية الثقيلة والمعدات الحربية مقارنة بالقوات المسلحة لجمهورية البوسنة والهرسك.

إن الإجراء الذي تقوم به الأمم المتحدة والناتو يأتي كمفاجأة غير سارة لأنه يخل بالحظر على السلاح الذي أصبح وسيلة تدعم المعتدي وطريقة تمكنه من الحفاظ على تفوقه على المدنيين العزل ومن يدافعون عنهم مما يبرهن بدون أدنى شك أن الحظر على السلاح لا يضر إلا بالحكومة الشرعية لجمهورية البوسنة والهرسك. وبعد أن تم القيام بهذا العمل، لا بد من طرح السؤال الآتي: كيف يقبل العالم تدفق الأسلحة والذخائر والوقود والمعدات الحربية الأخرى من غير انقطاع لصرب كراديتش مع كل ما يترتب عليه من نتائج مميتة وفي ذات الوقت يمنع بعناد وبغير رحمة أي عمل يمكّن الحكومة الشرعية لجمهورية البوسنة والهرسك من استخدام الحق الأصيل لكل عضو من أعضاء الأمم المتحدة في الدفاع عن النفس.

إن جميع هذه الظروف المأساوية - جميع التناقضات، ومنع الحكومة القانونية لجمهورية البوسنة والهرسك من الدفاع عن نفسها، والاستسلام لمجرمي بالي الذين اتهموا رسميا بارتكابهم لجرائم حرب - لم تنجح بعد في إثارة نوع القلق الذي يبديه الآن بعض أعضاء مجلس الأمن بسبب الأعمال القانونية والمبررة تماما التي تم القيام بها أخيرا لوضع حد للإرهاب الذي أودى اليوم بأرواح سبعة ضحايا آخرين جرحوا نتيجة للقصف الصربي لمنطقة مدنية في سراييفو.

ولا بد للأمم المتحدة ومجلس الأمن من أن يهتديا كلية بأعراف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه وبصكوك القانون الدولي الهامة الأخرى وليس بالمصالح الوقتية الضيقة التي تنم عن ضيق أفق وغيرها من الدوافع غير النبيلة الأخرى. ويمثل إعلان مبادئ السلم التي تم الاتفاق عليها في جنيف اليوم منعطفا هاما وحاسما لتحرير العالم من خطر الانتكاس مرة أخرى والعودة الى الحرب الباردة والتي بدأت، للأسف، تطفو على السطح مرة أخرى.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثلة البوسنة والهرسك على الكلمات الرقيقة التي وجهتها اليّ.

أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل باكستان يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة اعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد كمال (باكستان) المقعد المخصص له بجانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي ممثل كرواتيا - أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيان.

السيد دروبنياك (كرواتيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس لشهر أيلول/سبتمبر - إن وفدي على ثقة بأن المجلس سيسلك طريقا متعقلا تحت قيادتكم. كما أود أن أعبر عن تقدير وفدي العميق للسفير نوغروهو ويسنومورتي، ممثل اندونيسيا لقيادته عمل المجلس في الشهر الماضي.

إن جمهورية كرواتيا تؤيد تماما وبصراحة العمليات الحالية التي تقوم بها منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في جمهورية البوسنة والهرسك. ونحن نؤمن إيمانا راسخا بأن من الضروري مواصلة ممارسة الضغط على طرف صرب البوسنة، وبأن عمليات الناتو ستساعد بشكل حاسم على إيجاد تسوية سلمية شاملة ودائمة في المنطقة. إن كرواتيا تقدم العون في هذا الجهد بالسماح للقوات الجوية التابعة للناتو باستخدام مجالها الجوي، ولقدرة الرد السريع التابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية باستخدام موانئها. وستواصل كرواتيا تقديم دعمها ومساعدتها الكاملين إلى هذه المساعي التي يبذلها المجتمع الدولي، واثقة من أننا في نهاية المطاف على الطريق السليم نحو تحقيق السلام والاستقرار في هذا الجزء من أوروبا.

وبينما نؤيد مبادرة السلام الجديدة، دعوني أنوه بأهمية الاعتراف المتبادل للبلدان في منطقة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السابقة. فمن الأهمية بمكان حماية الحدود الدولية في المنطقة، وكذلك سيادة وسلامة أراضي جميع الدول اللاحقة المنبثقة عن جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السابقة، واحترامها دون قيد أو شرط. وإن المجتمع العالمي لن يتمكن من أن يقرر أن بلغراد قد تخلّت عن هدفها المنشود بتحقيق "صربيا الكبرى"، وأن "جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)" مشتركة في عملية السلام، إلا باعتراف حكومة بلغراد بالبوسنة والهرسك وبكرواتيا.

وفي هذا الصدد، فإن وفدي يحرص على أن يقول إن كرواتيا لا تشعر بالارتياح إزاء تردد وفد "جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)" في إعلان تأييده لمبدأ أساسي هو الإعادة السلمية لسلوفانيا الشرقية إلى باقي جمهورية كرواتيا.

وأخيرا، دعوني أركّز على أن كرواتيا لا تزال مصممة على اتباع طريق السلام الذي بدأنا السير فيه اليوم في جنيف.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل كرواتيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ، وأدعوه إلى العودة إلى المقعد المخصص له بجانب قاعة المجلس.

وفقا للمقرر الذي اتخذ من قبل في هذه الجلسة، أدعو الآن السفير دراغومير ديوكيتش الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد ديوكيتش (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تطالب مجلس الأمن بكل قوة بأن يتخذ أكثر التدابير عزما وسرعة لوقف الضربات الجوية القاسية والحمقاء التي تقوم بها منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والهجمات التي تشنها قوة الرد السريع على الأهداف العسكرية والمدنية لصرب البوسنة. فالسلام في البوسنة والهرسك لا سبيل إلى تحقيقه عن طريق قصف أحد أطراف النزاع، وهو صرب البوسنة، قصفا يخلو من أي رحمة في محاولة لإخضاعه لإرادة التحالف الغربي. وكما كان موقف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية منذ بداية الصراع في البوسنة والهرسك، فإن السلام لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الاحترام الكامل المتكافئ للمصالح الحيوية للشعوب الثلاثة.

لقد بدأت الضربات الجوية لمنظمة الناتو كثأر للقصف الذي تعرضت له سراييفو، والذي لم يحدد مرتكبوه بوضوح وبشكل لا يكتنفه الغموض. بيد أن نطاق الضربات وكثافتها ومدتها تتجاوز بكثير حتى التدابير الثأرية. فالمقصود منها بوضوح هو إلحاق ضرر بالغ بالقدرة العسكرية، والبنية الأساسية الاقتصادية، بل حتى بالمرافق المدنية لصرب البوسنة. إن نطاق القصف وكثافته يتجاوز بكثير الولاية التي أعطيت للأمين العام وللناتو بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بهدف حماية المناطق الآمنة في البوسنة والهرسك.

ويجب طرح السؤال الآتي - ما عسى أن تكون السلطة الأخلاقية التي تتمتع بها الناتو والأمم المتحدة لمواصلة الحملة القاسية للقصف الشامل لجمهورية سربسكا، مما يسبب خسائر مادية لم يسبق لها مثيل وإصابات كثيرة بين المدنيين؟

إن مواصلة الضربات الجوية وغير ذلك من الهجمات، مع توجيه نداءات متزامنة بإجراء مفاوضات، أمر لا يمكن قبوله ولا فهمه حينما نعرف أن قيادة جمهورية سربسكا قد قبلت المفاوضات وأبدت استعدادها لاستئناف الجهود الرامية إلى إيجاد حل مقبول لجميع الأطراف في النزاع، وذلك بالاشتراك مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

إن مواصلة الضربات الجوية التي تقوم بها الناتو، والأعمال التي تقوم بها قوة الرد السريع التابعة للأمم المتحدة تمثّل هجوما مباشرا على عملية المفاوضات الجارية. ولا يمكن على الإطلاق تفهم الأسباب التي تدفع الناتو والأمم المتحدة إلى مواصلة حملتهما الجوية والبرية دون رحمة ضد صرب البوسنة، في الوقت الذي أحرز فيه تقدم كبير في الاجتماع الوزاري الذي عقد اليوم في جنيف بين وزراء خارجية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا والبوسنة والهرسك، والذي اعتمدت فيه مبادئ أساسية لإقامة سلام عادل ودائم.

إن مواصلة الضربات الجوية لا يمكن إلا أن تغذي طموحات تلك الأطراف التي تؤيد خيار الحرب في البوسنة والهرسك. إن هجوم الناتو القاسي على صرب البوسنة يعطي في الواقع إشارة لا يشوبها غموض إلى مسلمي البوسنة بأن منظمة الناتو مستعدة للقتال بجانبهم، ولإضعاف صرب البوسنة إلى درجة تجعل الجيش المسلم في وضع يسمح له بتحقيق تفوق عسكري كبير. والمؤكد أن هذه السياسة لا يمكن أن تفضي إلى السلام. بل إنها لا يمكن أن تؤدي إلا إلى تصعيد النزاع لا يمكن السيطرة عليه، وإلى انتشاره في جميع أنحاء منطقة البلقان وفيما وراءها، مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

إن الأمم المتحدة ومنظمة الناتو، بانحرافهما عن المبادئ التقليدية لحفظ السلام والحياد وعدم التحيز، سلكتا طريقا وعرا وغامضا يمكن أن يؤدي بهما إلى مزيد من التورط بجانب المسلمين البوسنيين، وإلى حرب شاملة مع صرب البوسنة.

وفي الوقت الذي يبدو فيه أن فرصة حقيقية هي في متناول اليد لتحقيق سلام عادل ودائم يرضي المصالح الحيوية للشعوب الثلاثة في البوسنة والهرسك، فمن الضروري عدم تضييع هذه الفرصة، واتخاذ جميع التدابير للوقف الفوري للضربات الجوية التي تقوم بها الناتو والتي تهدد وتقوض عملية السلام برمتها.

إن الصراع في البوسنة والهرسك يترك أثرا مزعزعا حادا وبالغ الخطورة ليس على البلقان فحسب، بل أيضا على مستقبل السلام والأمن في أوروبا بأكملها. إن منظمة الناتو، باختيارها الوقوف إلى جانب مسلمي البوسنة ضد صرب البوسنة، إنما تثير تساؤلات جادة حول مستقبل الأمن والتعاون في أوروبا. وإن الاتحاد الروسي أعرب عن انشغاله الشديد إزاء عدم استشارته بشأن الضربات الجوية، وعارض بشدة قرار منظمة الناتو بمواصلة هذه الضربات، وهو محق في ذلك. ونحن نرحب بنهج الاتحاد الروسي هذا، نظرا لأنه يطابق تماما الموقف الذي أيدته جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية منذ بدء الأزمة في البوسنة والهرسك، ألا وهو أن التسوية السياسية هي الحل الوحيد الممكن إذا كان المجتمع الدولي يسعى حقا إلى تحقيق السلام في البوسنة والهرسك والاستقرار في أراضي يوغوسلافيا السابقة بأكملها.

إن مصداقية منظمة الناتو لن تتعزز بإجبار صرب البوسنة على قبول حلول تتنافى مع مصالحهم الحيوية. فلا سبيل إلى تحقيق السلام إلا من خلال عملية سياسية شاقة وعسيرة للغاية - ولكن ممكنة - تراعى فيها المصالح الحيوية لجميع شعوب البوسنة والهرسك.

وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على استعداد لبذل كل الجهد لاقرار السلم الدائم في البلقان. ونتعهد بأننا سنبذل كل ما في وسعنا لكفالة التوصل الى حل توفيقي متوازن ومنصف على أساس المبادئ الأساسية التي تم الاتفاق عليها اليوم في جنيف. ولكن إذا استمر قصف صرب البوسنة الوحشي، فلا يمكن أن تتحمل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مسؤولية العواقب المأساوية التي قد تترتب على ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي هو ممثل أوكرانيا، أدعوه الى شغل مقعد الى طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد زلينكو (أوكرانيا) (ترجمة شفوية عن الروسية): اسمحوا لي أولا، نيابة عن وفد أوكرانيا، أن أهنئكم بكل صدق على توليكم منصبكم البالغ الأهمية، منصب رئيس لمجلس الأمن، وأن أعرب عن اقتناعنا بأن مواهبكم السياسية والدبلوماسية باعتباركم شخصية تشغل مكانة هامة جدا في الأمم المتحدة ستساعد في حل بعض أعقد المشاكل التي تواجهنا. كما أود أن أعبر عن امتناننا للسيد ويسنومورتي على الطريقة البارعة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء شهر آب/اغسطس.

من دواعي الارتياح الخاص بالنسبة لنا أن نتكلم هنا في هذه الجلسة لمجلس الأمن الذي ينعقد بناء على طلب عاجل من الاتحاد الروسي. ونعتقد أن هذه الجلسة قد جاءت في أوانها بالنظر الى اجتماع جنيف وخصوصا

نتيجة ذلك الاجتماع، وكذلك الحالة السائدة في البلقان اليوم.

مما يبعث على أمل أوكرانيا الكبير نتائج اجتماع جنيف لوزراء خارجية البوسنة والهرسك، وكرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ونعتقد أن الحالة في البلقان حققت الآن طفرة هامة. فالحوار المباشر قد استؤنف بين أطراف الصراع الدامي على أراضي جمهورية من جمهوريات يوغوسلافيا السابقة. ونرى أن المبادئ الأساسية التي اتفق عليها وزراء خارجية البلدان الثلاثة في جنيف ترسي أساسا صلبا يمكن أن تبنى عليه تسوية سلمية في البوسنة والهرسك. ونعتقد أن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن معايير تقسيم الأراضي بين مختلف الأجزاء المكونة لاتحاد البوسنة والهرسك، على أساس اتفاقات واشنطن، والجمهورية الصربية، وكذلك كون الطرفين قد تم التعهد لهما بالحق في التمتع بعلاقات خاصة مع البلدان المجاورة، شريطة احترامهما لسيادة البوسنة والهرسك وسلامتها الاقليمية، يتفق تماما مع مصالح كل المجموعات الوطنية في البوسنة والهرسك وهو متوازن.

وفي الوقت ذاته، ندرك أن هذه القرارات الكبرى ما هي إلا بداية لطريق السلم الشاق في ذلك البلد المنهك القوى؛ ولا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به. ويجب على الأطراف في المفاوضات أن تنبذ التحامل بعضها ضد بعض وأن تبدي الشجاعة السياسية التي ستجعل من الممكن تحطيم هذه الحلقة المفرغة من العنف وحرب الأشقاء في البلقان.

وتدرك أوكرانيا جميع الصعوبات التي ينطوي عليها الصراع البوسني، ولهذا ما انفكت ترى أنه لا يمكن حل هذه المشكلة إلا عن طريق العمليات السلمية واستعداد جميع أطراف الصراع لتقديم التنازلات. وأوكرانيا في رغبتها الصادقة في تقديم المساعدة الى أطراف الصراع، أعربت، عن طريق رئيسها، ليونيد كوتشما، عن استعدادها لتقديم خدماتها كوسيط في عملية السلام المستأنفة. وفي نفس الوقت، نود أن نؤكد على أن مصلحة أوكرانيا الوحيدة في البلقان تتمثل في إقرار السلم الدائم الذي من شأنه أن يمكن دولتنا من تطوير علاقات شاملة وذات منفعة متبادلة مع جميع البلدان التي كانت تشكل يوغوسلافيا السابقة.

وفي ضوء التقدم المحرز في محادثات جنيف، تود أوكرانيا أن تكرر دعوتها لقادة جمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الى إجراء محادثات في كييف بشأن كامل مجموعة المسائل المتصلة بالتسوية السلمية في البوسنة والهرسك بغية كفالة مزيد من التقدم في هذه القضية.

واتفاقات جنيف تسلط الضوء على مشكلتين اضافيتين، أولا، بالنظر الى التقدم المشجع الذي أحرز في عملية كفالة تسوية سلمية في البلقان، من المستصوب استعراض مسألة إنهاء أي قصف للأهداف العسكرية التابعة لصرب البوسنة بواسطة طائرات منظمة حلف شمال الأطلسي. ونرى أن خطوة كهذه من شأنها أن توجد جوا ملائما للمحادثات وأن تساعد على تعزيز الثقة بين الأطراف.

والمسألة الأخرى، التي تتسم بقدر أكبر من العجالة، هي مسألة رفع الجزاءات الاقتصادية المفروضة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي دللت، بضبط النفس والموقف المدروس بعناية فيما يتصل بالأحداث المؤثرة الأخيرة في الصراع الجاري في أراضي يوغوسلافيا السابقة، على رغبتها الواضحة في إقرار السلم. وستتاح لوفد أوكرانيا فرصة الكلام بالتفصيل عن هذا الموضوع عندما ينظر في مسألة رفع الجزاءات المفروضة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في المستقبل.

وختاما، تود أوكرانيا أن تعرب عن تقديرها للجهود التي تبذلها جميع الأطراف والتي جعلت ممكنا البدء في محادثات السلام المباشرة في البوسنة والهرسك، مما أدى الى بعث الأمل في إحلال سلام شامل في البلقان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل أوكرانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

المتكلم التالي هو ممثل مصر. أدعوه الى شغل مقعد إلى طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد العربي (مصر): السيد الرئيس، اسمحو لي في البداية أن أتقدم لكم بخالص التهنئة على توليكم رئاسة المجلس للشهر الحالي. وإن وفد مصر على يقين من أن حكمتكم ومهارتكم القيادية المعروفة ستقود

المجلس الى نتائج ملموسة في علاج الأزمات الدولية الحساسة المعروضة عليه. كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الى سلفكم السفير نوغروهو ويسنومورتي المندوب الدائم لاندونيسيا على الجهود الدؤوبة التي قام بها خلال رئاسته للمجلس الشهر الماضي.

إن وفد مصر لن يتحدث اليوم عن تفاصيل المأساة الإنسانية التي تجري أحداثها حاليا على أرض البوسنة والهرسك. لقد سبق لوفد بلادي أن تناول أكثر من مرة أبعاد الموقف، وعرض وجهة نظره مرارا. كما سبق أن أشرنا أمام هذا المجلس الى أن البوسنة دولة عضو بالأمم المتحدة وتتعرض للتلاشي تدريجيا أمام سمع وبصر العالم وأن المجلس لا بد أن يضطلع بمسؤولياته كاملة.

إن هذا الاجتماع ينعقد بعد أن تعرضت جمهورية البوسنة والهرسك لعدوان صرب بالي المستمر ضد أراضيها، مما منع شعبها من التمتع بالحرية والديمقراطية، وتعرض هذا الشعب لأسوأ ممارسات العنصرية الجديدة تحت مسمى التطهير العرقي الذي لا يعدو أن يكون إبادة للجنس. وليس أدل على ذلك مما حدث مؤخرا لمنطقة سريبرينتسا الآمنة ومنطقة جيبا الآمنة اللتين انتهى مصيرهما بالخضوع الى السيطرة العسكرية لقوات الصرب، ونحن نرجو أن يتنبه المجلس الى منطقة غوراجده الآمنة.

إن مصر ترحب بجميع الجهود السلمية وخطط السلام الدولية الرامية الى وضع حد للصراع الدموي على أرض البوسنة، وفي نفس الوقت، تؤكد على المبادئ الأربعة التالية:

أولا، عدم قبول منطق المساواة بين المعتدي وضحية العدوان من حيث عروض التسوية الإقليمية وخريطة التقسيم، أو من حيث الأساليب المزمع استخدامها في الترغيب والترهيب. فقد قبلت حكومة البوسنة خطط السلام السابق طرحها بينما رفضها الطرف الصربي.

ثانيا، إن ممارسة الضغط على الطرف الأضعف لتقديم المزيد من التنازلات الإقليمية، وبالذات في مناطق استراتيجية أو مناطق حيوية، بدعوى الحلول القابلة للتنفيذ، تمثل دعوة مفتوحة للعدوان وتنازلا من المجتمع الدولي عن الالتزام بالسلامة الإقليمية لهذه الدولة العضو بالأمم المتحدة التي تتعرض لعدوان غاشم.

ثالثا، إن تسليم أقاليم بعض المناطق الآمنة للطرف الصربي في إطار عملية التقسيم الجاري طرحها يعني أن الأمم المتحدة قد نفضت يدها من ضرورة حماية نظام استحدثته، ونكوصا عن التزام قطعته بموجب قرارات ملزمة لمجلس الأمن صادرة تحت الفصل السابع.

رابعا، ليس من المقبول إعادة هيكلة خريطة تقسيم أراضي البوسنة والهرسك بالشكل الذي يمثل تكريسا لنتائج سياسات التطهير العرقي التي أدانها المجتمع الدولي.

إن مصر تساهم بقوات تابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية ولها كتيبة في مدينة سراييفو. وترى مصر أهمية استمرار القصف الجوي الذي تقوم به طائرات حلف شمال الأطلسي، في إطار قرارات مجلس الأمن، ضد الأهداف العسكرية الصربية التي ظلت تشكل تحديا سافرا لقرارات مجلس الأمن وتهديدا لأمن القوات الدولية واستمرارا للاعتداءات المتكررة ضد المناطق المحظورة بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ويكفي أن أشير في هذا الصدد الى أن الطرف الصربي أقدم منذ شهور قليلة على إهانة بالغة للمجتمع الدولي بأكمله عندما احتجز أفرادا من قوة الأمم المتحدة كرهائن واستخدمهم دروعا بشرية، الأمر الذي يشكل سابقة خطيرة تمس كيان الأمم المتحدة وتؤدي الى تقويض مصداقية وكفاءة أداء قوات حفظ السلام بوجه عام.

ونحن نأمل، أن يواصل حلف شمال الأطلسي وجميع الدول هذا النهج المساند للعملية التفاوضية الجارية وذلك بتوفير أداة الردع العسكري اللازمة لحمل الطرف الصربي المتعنت على الرضوخ لمستلزمات الشرعية الدولية والتجاوب مع أطروحات السلام.

لقد تابعت مصر مسار الاتصالات الدولية التي تتم حاليا والتي قامت فيها الولايات المتحدة بمجهود ملموس هو موضع ترحيبنا وتأييدنا.

وفي الختام تعرب مصر عن أملها في أن تنجح الاجتماعات المشتركة سواء في جنيف أو في قمة أطراف الدول المعنية المرتقبة، وأن تسفر اللقاءات الدولية عن التوصل الى اتفاق سلام شامل وعادل وقابل للاستمرار في البوسنة والهرسك يضمن للحكومة الشرعية السيادة على أراضيها وفقا للشروط التي تقبلها هذه الحكومة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل مصر على الكلمات الرقيقة جدا التي وجهها الي.

المتكلم التالي ممثل تركيا. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد سليم (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، من دواعي سروري العظيم أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر. ونحن واثقون بأن المجلس، تحت قيادتكم القديرة، سيضطلع بمسؤولياته بنجاح. وأود أيضا أن أشيد بالسفير نوغروهو ويسنومورتي ممثل اندونيسيا على الأسلوب البارز الذي أدار به عمل المجلس في شهر آب/اغسطس.

منذ وقت طويل والانتهاكات الصارخة لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بشأن البوسنة والهرسك، لا سيما القراران ٨٢٤ (١٩٩٣) و ٨٣٦ (١٩٩٣) ظلت مستمرة دون تحد. بل إننا شهدنتتا بسخط عميق سقوط منطقتين، عينتهما الأمم المتحدة منطقتين آمنتين، في شهر تموز/يوليته الماضي. وقد أدى عجز المجتمع الدولي عن التصرف الى تشجيع المعتدين على مواصلة تحديهم للقانون الدولي. فكثفوا هجماتهم على المناطق الآمنة الأخرى. والرد الملائتتم الذي طال انتظاره على المعتدي لم يجئ إلا بعد وقوع مذبحة أخرى في سوق سراييفو. ونحن نعتبر العملية المشتركة التي قامت بها الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي، وإن جاءت متأخرة، خطوة بالغة الأهمية في الاتجاه الصحيح. وفي هذا السياق، نؤيد بقوة بيان الأمين العام في ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ المتعلق باستئناف العملية الجوية. ونرى أن العملية ينبغي ألا تنتهي حتى تحقق أهدافها بالكامل. واشتراك قوة الرد السريع في العملية يتفق أيضا اتفاقا تاما مع المهمة المنصوص عليها في مختلف قرارات مجلس الأمن، وبخاصة القرار ٩٩٨ (١٩٩٥).

تؤيد تركيا تأييدا قويا تحقيق تسوية تفاوضية. ومع ذلك نعتقد أن هذه التسوية ينبغي أن تكون عادلة ولها مقومات البقاء، ونرى أنه لا يمكن التفاوض بشأنها بينما يجري دون توقف العدوان وأعمال الابادة الجماعية. فأولا وقبل أي شيء، ينبغي تهيئة جو يفضي الى مفاوضات ذات مصداقية. وهذا لا يمكن تحقيقه الا اذا بقينا مصممين على ألا ندع المعتدي يواصل تحديه العلني للقانون الدولي.

إننا نوافق على برنامج النقاط الـ ١٢ لإحلال السلم في البوسنة، كما أعلنه الرئيس على عزت بيغوفتش في ١٨ آب/اغسطس ١٩٩٥، ونؤيد تأييدا تاما الأفكار الواردة في هذا البرنامج. وعلى أساس المبادئ التي اتفق عليها اليوم في جنيف وزراء الخارجية الثلاثة نأمل بأن يتم التوصل الى سلم عادل وقابل للحياة على أساس طابع البوسنة والهرسك المتعدد الثقافات والاديان والاثنيات.

وينبغي لنا أن نواصل العمل بحزم لانهاء العدوان الأشد دموية وأقسى الجرائم المرتكبة ضد الانسانية منذ الحرب العالمية الأخيرة. ويجب علينا أن نستعيد هيبة الأمم المتحدة وسلطتها الاخلاقية. فبتصميمنا سنزيد من فرص عملية إحلال سلم حقيقي.

وانطلاقا من هذه الأفكار التي تراودنا نرحب بالنتائج التي أفضى اليها الاجتماع المعقود في جنيف بين وزراء خارجية البوسنة والهرسك، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) وكرواتيا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل تركيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

المتكلم التالي والأخير ممثل باكستان. وأدعوه الى شغل مقعد الى طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد كمال (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أخاطب فيها المجلس تحت رئاستكم، السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على توليكم منصبكم الرفيع. وإنني لعلى ثقة أن المجلس في ظل توجيهكم الموهوب والقدير سيتمكن من الاضطلاع بمسؤولياته بنجاح. وأود كذلك أن أعرب عن إعجابي بسلفكم، الممثل الدائم لاندونيسيا، على الطريقة الممتازة التي أدار بها شؤون المجلس خلال رئاسته.

إن المبادئ الأساسية المتفق عليها التي وقّعت اليوم في جنيف تتيح دون شك فرصة جديدة لانهاء الصراع الدموي والأهوال وأعمال الابادة الجماعية و"التطهير العرقي" التي جعلت البوسنة وصمة عار على ضمير العالم وقدرة الأمم المتحدة على ردع العدوان ودحره.

فإذا كانت نافذة الفرصة هذه قد فتحت اليوم فإن ذلك يعود الى حد كبير الى العمل القوي والضربات الجوية ضد مواقع الصرب البوسنيين. إن هذه الضربات الجوية وحدها، وما تنطوي عليه من تصميم، قد أزالت التهديد بشن المزيد من الهجمات الصربية من النوع الذي شهدناه من قبل، ليس فقط في سوق سراييفو وفي توزلا، بل في الواقع في أنحاء البوسنه والهرسك كافة طوال عدة شهور وسنوات.

إن باكستان، بالاضافة الى العديد من البلدان الأخرى، قد حثت مرارا على اتخاذ هذا العمل العسكري النشيط من البداية. فلو كان ذلك قد جرى، ولو كان الحظر الجائر المفروض على الأسلحة ضد البوسنة والهرسك قد رفع آنذاك، فلربما كان اتفاق اليوم قد رأى النور في وقت مبكر ولكان بالامكان تجنب الكثير من الألم والمعاناة والعار.

ويحدونا الأمل الآن بأن يستمر التدليل على هذا التصميم من جانب الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي. وآنئذ فقط ستنشأ فرصة تكفل أن تكون التسوية السياسية التي أرسي أساسها اليوم عادلة ونزيهة ودائمة، دون الاذعان بأية طريقة من الطرق للأعمال الاجرامية والعدوانية التي شهدناها في الماضي. وبذلك فقط تتمكن الأمم المتحدة من الدفاع عن مبادئ الميثاق ومضمون قراراتها ومقرراتها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل باكستان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

لا يوجد متكلمون آخرون. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وسيبقي مجلس الأمن هذه المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٢٥